



أصوات أديبة

١٤١

# عودة النورس

سامح درويش

ش



الهيئة العامة لقصور الثقافة



مكتبة جامعة القاهرة

القاهرة - مصر

رقم الكتاب: 1000

رقم التصنيف: 1000

رقم الترخيص: 1000

رقم الترخيص: 1000

رقم الترخيص: 1000

رقم الترخيص: 1000

رقم الترخيص: 1000

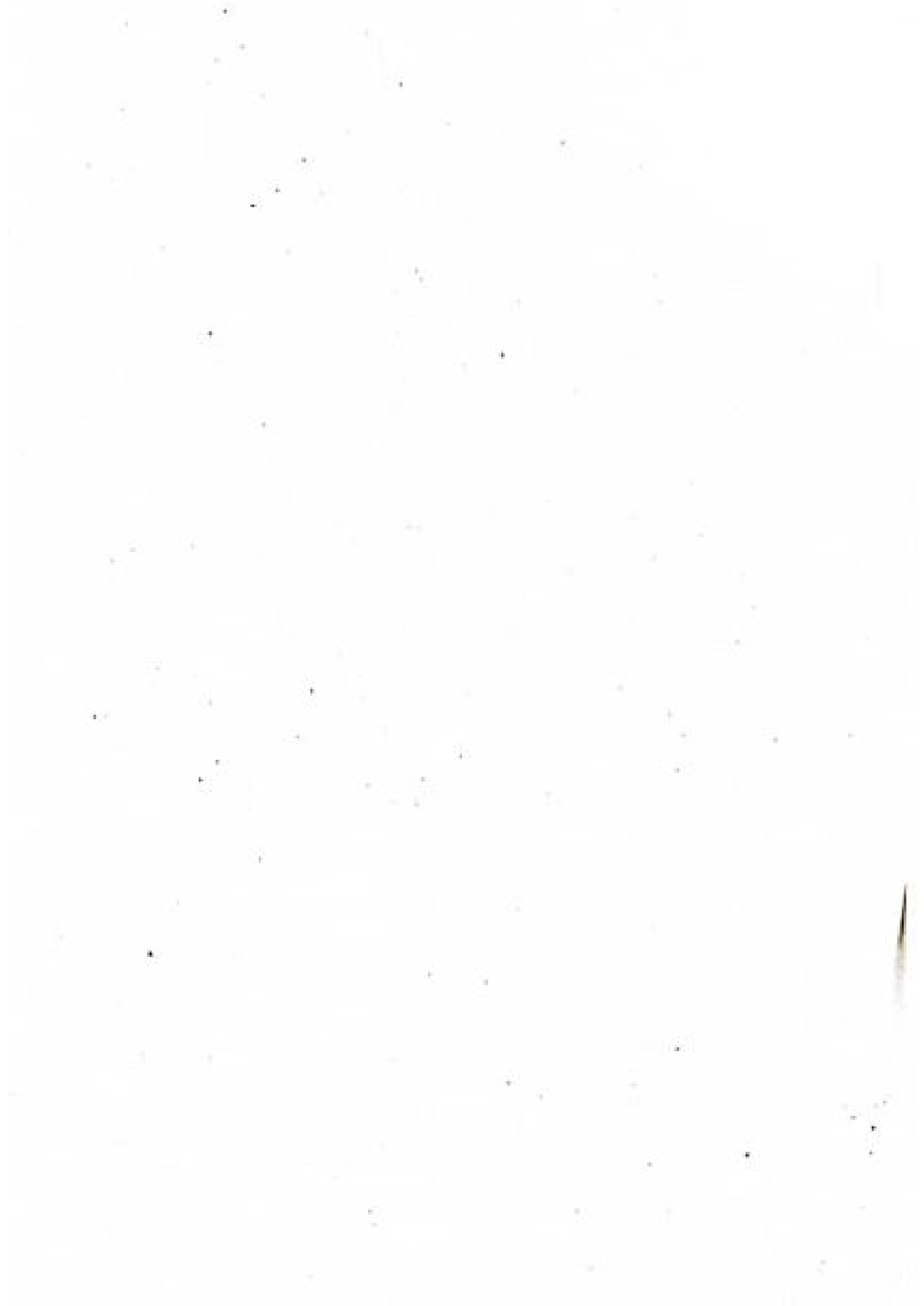
رقم الترخيص: 1000

تصوير الغلاف  
للغناء جمال السباعي

## مقدمة

بعد ديوانيه «مسافات العشق» وه الطريق إليك» للشاعر الطبيب «سامح درويش» يسعدنى أن أقدم للقراء ديوانه الثالث «عودة النورس» والذي تتجلى فيه معظم المقومات الأساسية لجوهر رؤية الشاعر للعالم، والذي يظهر فيه بوضوح مدى براعة الشاعر وقدرته على خوض تجارب مؤثرة .. غنية ومتنوعة، تشى برحابة الأفق الإنساني، وحضور التجربة الحية .. حيث تلتئم مفردات الكون والحياة لتلتحم بمساحات الواقع والتاريخ والإنسان.. والشاعر فى هذا الديوان لا يقدم أية عظات جمالية، بقدر ما يحاول التعبير عن حيوية التجربة الخلاقة.. مما يكشف عن منبع خصب ملئ بالصور والتجارب والأحاسيس، فهو لا يقدم على المغامرة إلا بمقدار ما تسهم به فى بلورة وصوغ معظم رؤاه التعبيرية، ونحن إذ نقدم هذه الموهبة المتأقفة، نتمنى للشاعر المزيد من القدرة على الإبداع والتميز.

حسين مهران



---

## أنت مصر

«تعليقاً على لوحة فنية تصور طفلة  
مصرية .. ويقلبها مصر بكل مظاهرها»

طفلة أنت ..

ودمع الصبر في عينيك شاباً  
وابتساماتك تكسوها المرارة  
والأسى يوقد في صدرك ناره  
لم - يا طفلة - فرح الطفل عن وجهك غاباً؟  
واستحال الحب في جيبك خوفاً .. وعذاباً؟

قلبك الأخضر - يا محبوبتي -

نبض عطاء

وصلاة الشمس في محرابك الأقدس

دفعاً وضياء

وبشريانك يجري النيل بالخير

---

ويعطى في سخاء  
فإذا عمرك .. منح .. ووفاء  
وإذا قلبك .. خصيب .. ونماء  
وذبوع .. وحقول  
أنبتت قطناً .. وسحراً .. ونخيل  
وجمالاً .. وعذوبه  
وقلوباً كلها نبل .. وطيبه  
قلبك الأخضر يا محبوبتي أرض خصيبه  
أنبتت فجر الحقيقه  
وتواريخ عريقه  
وضفافاً .. ومعابد  
وسلاحاً لمجاهد  
وسلاماً .. وصراعا  
أنبتت مجداً .. وأهراً .. وأطفالاً جياعا  
وأباً قد أنقض اليأس وحمل الفأس ظهره  
وأضاع الصبر عمره  
في انتظار لغد يأتي ..

---

---

ويهديه المسره

ويد تقتل فقره

فاذا جاء غد .. مر .. وفات

وكان الخير في قلبك .. مات

.....

أبدأ .. مامات في قلبك خير

أبدأ .. ماغاض في صدرك تهر

أبدأ .. ماجف في عمرك زهر

فسنى الآمال في ثغرك فجر

وارتعاشات الشفاه السمر بشر

أنت مصر ..

أنت مصر ..

أنت مصر ..

١٩٧٦

---

## عودة

على وجهها فجر الحقيقة أشرقاً  
وفي ثغرها لحن الحياة تألقاً  
وراحت - وأصداء السنين بسمعها  
تغنى ، وسيل العابرين تدفقاً  
تغنى نشيد العابرين من الأسي  
إلى أمل ، قد أن أن يتحققاً  
وتفتح أحضان الخلود، لعاشق  
يعود إليها ، ثابت الخطو ، شيقاً  
ينوب إذا ما أراح يلثم ثغرها  
وفي عينه ، دمع الحنين ترققاً  
فياعاشقاً ، والحب بين ضلوعه  
تفجر كي يزهر الصباح ويونقاً  
وكي ترجع الأفراح بعد غيابها  
وتخضر بالدم الصحارى، وتورقاً



---

رجعت لتلقاك الحبيبة بعد ما  
رحلت طويلا في الليالي مؤرقا  
\* \* \*  
رياح الأسي، ثارت تهد كيائها  
وكان ظلام اليأس والخوف مطبقا  
أحاطت بها النيران من كل جانب  
وفي صدرها ثار تأجج .. محرقا  
وكم قاست الأهوال في أسر حاقد  
يعبت بأحشاء الحياة معزقا  
تخيل أن الكون ملك يمينه  
وشاد من الأوهام حصنا وخذقا  
إذا بك كالأقذار تحطم وهمه  
وترفع رأسا كان بالأمس مُطرقا  
تشق عصاك البحر، تلقف ما بنى  
وتعبر خط المستحيل، مؤثقا  
وتبنى من الإيمان جسراً إلى المنى  
وترفع أعلام الكرامة خُفقا

---

---

وفى لحنلة أغلى من الدهر كله  
تعانقها فى لهفة، متشوقا  
ويأتى إليها العابرون بموكب  
له تقف الدنيا، وتخضع للقا  
وتسمع لحن العابرين من الأسى  
إلى أمل، قد أن أن يتحققا

ديسمبر ١٩٧٢

---

## لقاء

ودع عينيك ذات مساء  
وهاجر نحو بلاد بعيدة  
فهل تذكرين انثلاق الدموع  
بعينيه؟ هل تذكرين وعزده  
وعودا بأمال حب جديد  
وأمال لقيها بأرض جديدة  
ودع عينيك طيرا يجوب  
الذي يتحدى الرياح العنيدة  
ليبحث عنك هناك فكم ضمنت  
.. منه هنا كم سقطت شهيدته  
فهل سوف يلتقيك يا حبه  
الأبدى هناك ، ويلقى سعوده  
حبيبك هاجر .. يبحث عنك  
ومن أجل حبك باع وجوده

\*\*\*

---

يطير، وبين الضلوع القلق  
وفي رحلة الحب مئات الألق  
يطير ومن حوله الريح تزار  
غضبي، ويسود لون الشفق  
وعيناه لا تلمحان سوى الموت  
ينظر خلف غيبوم الأفق  
ولكنه عاشق قد أحبك  
يبقى يحبك ، مهما احترق  
تهون لأجلك كل المخاطر  
.. هل يرهب الموت من قد عشق !

\*\*\*

يطير بعيداً ، جناحاه أغثيتنا  
.. أمل ، وسلاحها مقاتل  
وحبك زاد له في الطريق ..  
وحبك عند الظلام مشاعل  
بدر رهيبي، تموت عليه  
الخطي، وتضل عليه القوافل

يطول ارتجال الحبيب، يطول  
ولكنه لا يزال يحس  
يشق صدور الليالي، ويحلم  
بالنور، بالخصب فوق السنابل

\*\*\*

يطول ارتجال الحبيب، وأنت  
انتظار بونظرة فوق شريده  
إلى أن أتاك - صباحا - وبين  
جناحيه يحمل أرضا جديدة  
جزيرة حب، تعود إليك  
ويزرع فوق رباهما وروده  
ويلقاك أغلى ، وقد قمت ..  
تستقبلين مواكب فرح مجيده  
ويطبع فوق جبينك قبلة  
حب، ويشدو بأجلى قصيده  
وعاد يعبك عاد بعب جديد  
وعاد يحقق فيك وعوده  
إبريل ١٩٧٤

---

## قصة علي صدر الليل

... والتقىنا.. وأنت بين ذراعي  
ارتعاش أضمه .. لهفانا  
فتمر العود بين ضلوعي  
وتهد الأنفاس .. والخفقانا  
وأنا أعينُ تجوب المدى ، بحثاً  
عن اللاشيء الذي في مدانا  
كل ما حولنا ظلام محيط  
برؤانا لكي تموت رؤانا  
كل ما حولنا فراغ معيت  
تتلاشى فيه بقايا منانا  
دربنا - يا حبيبتي - لم يكن إلا  
متاهات تستذل خطانا  
كم أتانا الصباح يسعى عليه  
باسم الثغر، صافياً ، فتانا

فيري في الوجوه ظل موات  
وتجاعيد اليأس تعحو صباينا  
وشحوباً.. وصفرة.. وعيوناً  
- في ذبول - تطالع الأزمانا  
وضياعاً يشل كل وجود  
وسراباً يؤجج الأحزانا  
وضميراً يموت فينا انتحاراً  
وشلالاً يسرى بنا سرطانا  
لم نكن نقوى أن نعد يدينا  
للسما كي نفضي لها برجانا  
فيفر الصباح عنا، ويمضي  
فاغراً فاه.. ذاهلاً مذرأنا  
يالها من أسطورة قد كتبناها  
على صدر الليل.. تروى هوانا  
تتحدى الظلام أحرف نور  
نقشتها في لهفة كفننا.  
تُذهل الصبح حين يبسو بعيداً  
عائداً بعد غيبة لربانا

---

فيرانا، ونحن ننفض خوفاً  
عالقاً في نفوسنا مذ دهانا  
ويرانا نذيب بالحب ياساً  
جمد الأمنيات لما اعترانا  
ويرى في عيوننا إيماناً  
ويحس الأموال ملء دماناً  
قد بيننا مدائناً من خيال  
تلتقى في ربوعها روحانا  
تنشر الخصب والهدى في رباهنا  
ونروي ترابها الظمآننا  
ونبت الرخاء بعد عجاننا  
فتصير القفار فيها جناننا  
قد بينناها من خيال فهيا  
تجعل الحلم واقعاً وكياننا  
وتعالى على الطريق - معاً - نعضى  
إليها. ونعتطى الأزماننا  
فهوانا على الطريق دليل  
وشموس قد أشرقت في سماننا



---

قد تحدينا الليل لما نقشنا  
أحرفاً فوق صدره حين كنا  
فأنا الصبح أطل ، ولن يرحل  
عنا .. فما بقينا حزاني  
قد ملنا الفراغ حين انطلقنا  
وقهرنا - لما أردنا - أسانا  
لم يعد درينا كما كان تيهاً  
وضياعاً يشل كل قوانا  
درينا أضحي مزهراً مزدانا  
بالأماني، والحب يحبو خطانا

\*\*\*

يالها من أسطورة قد كتبناها  
على صدر الليل تروي هوانا

يوليه ١٩٧٤

---

## أغنية الشبابيك الحزينة

وحين تنظر الشبابيك لي  
والدمع غماض من مآقيها  
أقول : يا ليل أسانا انجل  
عن بلنتي، وأترك روابيها  
ماعدت أنت، مثلما كنت  
مالي أراك قد تغيرت  
كنت الهوى والآن أصبحت  
في ناظري غريبة السمات  
حزينة .. يخنقها بأسها  
قابعة في قبضة الموت  
خائفة من نظرة قد بدت  
في وجهه المزوج بالقت  
وطال ليل الخوف.. والصمت  
والهجرة الحمقاء عن بيتي

---

لمال انتظارنا لانفراحنا  
لكنمما الانفراح لا تاتي  
فصحت : كيف ؟ كيف محبوبتي؟  
فلم يجب إلا صدى الصوت  
وحين تنظر الشهابيك لى  
والدمع قماض من مآقيها  
اقول : ياليل أسانا انجل  
عن بلعتى، وأترك روابينها  
وسرت فى الشوارع الخاليه  
تشق قلب الصبغت أصدائيه  
تلاحق الذكري خطاى التى  
قد أسرعت تهرب من ذاتيه  
وحولى البيوت قد أطرقت  
ولحمة الحزن بها باديه  
ترى بوجهه كل أت، إلى  
رحابها، أمالها الغاليه

---

فتسأل الأيام عن منقذ  
يشدها من ظلمة عاتية  
لكنما الأيام لم تستجب  
والنور لم يشرق على داريه  
وحين تنظر الشـبابيك لى  
والدمع غاض من مآقيها  
أقول : يايل أسانا انجل  
من بلدتى ، وأترك روابيها

بور سعيد يوليو ١٩٧٢

## عودة النورس

وتصمت الأيام لا تنبس  
أملة أن يرجع النورس  
فالحزن في الميناء لما يزل  
والموت في أنحائه يعبس  
والنورس المحبوب في رحلة  
عبر بحار الهول لا يوجس  
لا يرهب الأنواء إمّا طفت  
ورغم عصف اليأس لا ييأس  
مهاجرأ، يبحث عن مرفأ  
ترتاح في مرساته الأنفس  
يرحل والميناء في شوقه  
يراقب الأفق، ولا ينعمس  
حتى أتت بعد الأسي، لحظة  
من الزمان كله، أنفس  
تلوح فيها السفن مختالة

---

وفوقها يحلق النورس  
يعود للمدينة المظلمة  
جراحه في صدره أوسمه  
ليزرع الضياء في قلبها  
يُطلع في سمائها أنجمه  
ليرسم البسمة في ثغرها  
ويقتل الأحزان والمشامه  
يا أيها القمام في هالة  
تشتاقها الشوارع المعتمه  
عدت ، ومن حولك يعوى الردى  
والنار، والدمار، والملحمه  
عدت، جميل الوجه ، ثبت الخطى  
تسير نحو الوهم كى تحطمه  
يا أيها العائد في هالة  
يا عابر الأسطورة المبهمه  
النور في وجهك أجمل به  
والحب في جنبك ما أعظمه

يناير ١٩٧٤

## الله أكبر

الآن .. قــــد أن الأوان

لثبــــســــمى .. فالفجر نور

والآن .. أرفع فى شــــمــــوخ

جبهــــتى .. والآن أفخر

والآن .. أطلقه من الأعماق

.. إيماناً .. تفجر

بمــــحــــو ظلام الظلم ..

بمــــحــــو من بقى .. أو من تجبر

وأصــــيح فى زهو ، بكل

مكابر .. الله أكبر

الآن .. آلاف السنين

تجمعت .. من عهد (نارمر)

وقفت لتشهد خير جيل

فى الكنانة حين يثار

---

ويضيف بالدم ، في صحائف  
مجده .. صوراً تسطر  
ويعيد عزتنا، كما كانت  
بماضينا .. وأكثُر  
وتزلزل الدنيا إذا  
صحنا معاً : الله أكبر  
الآن .. يجرى النيل مختالاً  
.. سخي الخطو .. مُكْبَرُ  
حياً .. وياسم جلودنا  
من بالعزيمة قد تفجر  
وأزاح سد المستحيل  
.. وسار نحو النور .. أقدر  
وتلقت التاريخ يشهد  
معجباً .. ثقة المظفر  
ثقة الذي اقتحم الموانع  
.. صائحاً .. : الله أكبر  
الآن .. قد دار الزمان  
.. وعاد وجه الأمس أنضر



---

وإذا بنا .. وكأنا  
قمنا على أسوار خيبر  
فإذا الحصون تساقطت  
وإذا المخاتل قد تقهقر  
وإذا فریق نحن نقتله  
.. وأخر .. راح يؤسر  
وإذا البشير يصيح  
بين جنودنا .. : الله أكبر  
الآن .. نعبر فوق أشلاء  
الهزيمة .. حين تُقهر  
في مكعب .. ضم الأباة  
.. ففيه (عمرو) .. فيه (جوهري)  
الآن .. يا ربا ظلك  
فوقنا .. بهذاك تُنصر  
ترمي .. فتنبج الحقيقة  
للدنى .. والنور يظهر  
الآن .. باسم الله أمضى  
هاتفاً .. الله أكبر  
١٠ أكتوبر ١٩٧٣

---

## إلى صانع الأمل

أخي .. يا وجه مصر المزهى  
.. يا قلبها الأخرس  
ويا امرأة عزتها  
وفخر النيل والأزهر  
إليك هناك .. حيث  
يسير نحوك نصرنا الأكبر  
إليك الحب .. والإكبار  
.. يا أمل الفرد الأنصر

وأنت هناك تبني  
للحياة بقوة الموت  
وتضرب في سبيل حقوقنا  
.. بالحب .. والمقنت  
وتحسو (الخط) (١) في ثقة  
وتكسر حائط الصمت

---

وأنت هناك .. تبني للحياة  
غداً .. بلا خوف  
وتخرج مارداً ، من قمقم  
الأرمام والزيف  
تقاتل في سبيل النور  
.. تُجلى الليل .. بالسيف  
وتطرد من بلادى - الآن -  
.. معنى اليأس والضعف

---

وأنت هناك، تطلع  
مشرقاً ، أبهى من الشمس  
جديد النور .. مؤلقاً  
تبدد ظلمة اليأس  
تطهرنا - برنا الغالى  
من الشيطان والرجس  
وترسم بسمة خضراء  
تُنسى قسوة الأمس

---

---

فتأتى من وراء الغيب  
أصوات النبينا  
مبشرة، تبارك في  
خطاك إلى أممنا  
وأنت تعود كالأنفراج  
تزرع في ربي سينا  
بيارقنا التي خفقت  
لترجع مجرد ماضينا

---

أخى .. وعيون سينا - الآن -  
بالأبطال تكتحل  
وخلفك من دمانا رغبة  
للثأر تشتعل  
وأنت المجد .. والتاريخ  
.. والإيمان .. والأمل  
فسر للحق منطلقاً  
حملك الله يا بطل

أكتوبر ١٩٧٣

---

(١) خط بارليف

---

## الوجه المصلى

قامت تصلى .. والرؤى متكاثفه  
وعيونها .. خلف المنايا طائفه  
قامت ترتل فى خشوع أيها  
وتراقب الأفق المخرج .. عاكفه  
بيمينها كتب الصلاة .. وحوافها  
كل الشموع ، من الترقب ، كاسفه  
يا أيها الوجه المصلى للحقيقة  
.. والربيع .. وللأماني الوارفه  
ماكان غير ضيائك السامى يشع  
.. فتتجلى ظلم الليالى السادفه  
وببت دفناً يبعث الأمل الذى  
كم جمده ثلوج يأس جارفه

\*\*\*

---

يا أيها الوجه المسافر عبر أزمنة  
.. الأسى والأمنيات الواجفة  
يا أيها الوجه المهاجر باحثاً  
في ظلمة القدر المثير عواصفه  
يا أيها الوجه المصلى ضارعاً  
وعيونك اللهي .. سحائب واكفه  
إخلع حدادك .. هاهو المحبوب  
.. عاد يضم في جنبه أسمى عاطفه  
ويلوح عند الأفق شمساً تزدهى  
في عزة .. بعد انكسار العاصفه

\*\*\*

قامت تصلى .. والطيور الخائفه  
عادت لأحان الصبابة عازفه  
عادت مرفرفة هنا، وهي التي  
كم هاجرت خلف الفيوب مجازفه  
عبر احتدام الوهم .. والهول الذي  
من حولها .. بث المنايا قاصفه

---

بحثاً عن المحبوب في جوف الردى  
وبصدرها الأشواق ماجت راجفه  
والرعب كان يدب في أحشائها  
والروح .. كانت في المخاوف راسفه  
يا عودة الطير المهاجر.. بعدما  
عصفت به أوام يأس زائفه  
هذى المواكب مقبلات في المدى  
من فوقها شمس الحقيقة زاحفه  
تجتاح عصف اليأس .. تقهر زيفه  
وتبشر الوجه المصلى هاتفه  
بنشيد حب ضياء في سمع الزمان  
ممزقاً صمت الليالى السالفه  
يا عودة الطير المهاجر بعدما  
ظلمت عيون الحقيقة شاغفه  
قد أن للوجه المصلى أن يرى  
فجر الحقيقة كي يمج مخاوفه

---

قامت تصلى، والعيون الذارفة  
لمعت لتشهد في الصباح مواقفه  
وتراقب المحبوب لما لاح في  
الأفاق يكتب بالدماء صحائفه  
وتقبل الوجه النبيل إذا بدا  
عند المدى نوراً يذيب السادفه  
كى تائق الأفراح في أحداقها  
أبدأ ، وتلتئم الجراح النازفه  
يا أيها الوجه المصلى للحقيقة  
.. والربيع، وللأماني الوارفه  
قد لاح في الأفق الربيع ، وأشرفت  
شمس الحقيقة للحقيقة كاشفه

\*\*\*



---

## صور

(١)

لما استقرت على أحداقها صور  
خداعة الظل .. فيها اللون يستترُ  
كانت .. وأضواؤها كذابة لمعت  
تموه الدرب، كي لا ينتهي السفر  
لكنها رحلت سكرى ، و أعينها  
قد أغمضت، لترى الأحلام تزدهر  
وفجأة .. عصفت بالحلم عاصفة  
تثور هوجاء لا تبقى .. ولا تذر  
فقيام تحت ظلام الليل عاشقها  
بعد السبات، فأنفى اليأس يستعر  
أه .. لقد حطمت أحلامها ، ومضت  
بها الرياح .. وراغ الكاذب الأشر

---

فأطرقت .. وبكت فى حسرة .. ورأت  
أن المدى ظلم .. والمنتهى خطر  
لم تدر أى دروب العمر تسلكها  
وحولها الليل.. والأنواء.. والغير  
فاستسلمت لمسار الدهر يحملها  
أتى يشاء، وينشى دربها القدر

(٧)

لما استقرت على أحداقها صور  
شوها، من زيفها الألوان تنتحر  
وصك مسممها صوت تردده  
خناجر ثار فى أحبالها الضجر  
أتى ليسألها كيف اللقاء بها  
إن؟! وبينهما الأسوار والحفر  
لكنها لم تجبه، إنما قبعت  
فى حزنها ، ودموع اليأس تنهمر

---

نلمأى لـحب جديد الشوق ينقذها  
ولم تزل وحدها ترنو وتنتظر  
والهول من حولها ، والحب مستتر  
و الخوف فى دمها ، والليل منتشر

(٣)

خمارها من أساها كاد ينحسر  
وحولها أعين ينزو بها الشرر  
جمالها أطعم المفقون، فانطلقت  
غرائز السطور فى جنبه تنفجر  
كل يعد يداً جوعى ، ليأخذها  
محظية فى بلاط البغى تتحدر

(٤)

لما استقرت على أحداقها صور  
جديدة الظل فيها اللون يزدهر

---

قامت تزيل عن العين القذى لترى  
فجراً يهل بانوار الألى عبوراً  
قامت لتمحو ذل الأمس، وانطلقت  
تحطم اليأس فى زهو وتفترخ  
وترقب الفارس المحبوب ، وهو على  
جواده الأبيض المسحور ينتصر  
ويحضر المهر رأس الغول منحطماً  
وقلعة الغول، والأسوار تندثر  
ومن بعيد يلوح النور مؤتلقاً  
لتزدهى أبداً .. فى عينها الصور  
نولمبر ١٩٧٣

## أغنية أهل

سأجرى من بقايا  
الدمع للأممال أنهارا

وأخرج من صخور الحزن  
لأفراح أزهارا

وأصنع من حبال اليأس  
- رغم اليأس - أوتارا

لأعزف لانتصار النور  
أحسانا، وأشعارا

\*\*\*

أغنى للامنانى الخضمر  
فى عينيك تزدهر  
والثوار الذى كم ثار  
فى جنبيك يستعر

---

وللبسمات فوق شفاك  
السمرراء تنتشر

أغنى للفرد الزاهي ،  
أغنى .. ثم .. أنتظر

\*\*\*

سنمنا .. يا حبيبتنا  
ضياح الدفء من شمسة

وعورك في بحار الهول  
والإغراق في ياسك

ففي غدنا، نعلق مجدنا  
تاجنا على رأسك

ونوقد أنجما شماء  
للتزين في عرسك  
أغسطس ١٩٧٣

---

## الحب على ضفاف القناة

الحب عباد وضبيثنا  
وعباد نبض الحبيبات  
ونورس ، وسـطين ..  
وأجمل الذكريات  
لمرناً جميدته  
ثلوج فصل الشتاء  
حبيبتى الآن هيا  
نردد الأغنيات  
يضم قلبك قلبى  
على ضفاف القناة

\*\*\*

لرامنا كان أقوى  
من عميد ربح التنائى

---

من هجرة الفراغ  
يضيق فيه انتمائي  
ومن براكين ياس  
ثارت تذيب رجائي  
غرامنا كان أقوى  
وكان أبهى ضياء  
يلوح في الدرب .. يُحيي  
أماننا في اللقاء

\*\*\*

يوم انترقنا مساء  
ما قلت فيه : وداعا  
مضى كلانا وحيداً  
صرنا غريبين .. ضاعا  
في رحلة من عذاب  
الصبر فيها تداعى  
وأبحير من ظلام  
بها فقدنا الشعاعا



---

والموج حطم فيهما  
مجدافنا .. والشراعا

\*\*\*

تطفئ المخاوف .. لكن  
الحب ملء عيوني  
الحب كان فناراً  
يهدئ ضياع سفيني  
يبعد الخوف عنى  
يمحو ظلام ظنوني

\*\*\*

حبيبتى قد عبرنا  
لضففة الأمنيات  
القراك فيهما .. وألقى  
أمنا المزهرات  
بعد الضياع أعدنا  
لشطنا البسومات

---

في يوم غدنا ، وعادات  
لبسور فزاد الجميله  
الحسان حب .. ويعت  
لذكريات الطفوله  
في مشهد رائع .. لم  
تر الحياه مثليه

\*\*\*

حبيبيتي الان .. هيا  
نردد الاغنيات  
فالحب ازهي .. وأحلى  
على ضفاف القناة

١٩٧٤/٥/١٧

---

## حب أقوي من الموت

أحبك .. والموت بي محدد  
وحسولي ظلام الأسي مطبق  
والأسي بحسبك - رغم الردي  
ورغم الأسي - لم يزل يخفق  
أحبك ، يا قبيلة للعاشقين ،  
لأجل هواك ، دمي يُهـرق  
أحبك .. من أجل نبض الحياة  
ومن أجل نور - غداً - يشرق

\*\*\*

وربني الردي حائطاً بيننا  
ليحجب نور الهوى، والمنى  
لأنقش قصة حب الحياة  
عليه .. ولست أبالي الفنا

---

.. إذا الموت يصرخ بي غاضباً  
بصوت مخيف، يهز الدنى  
يقول : ألا أيها الفر .. قف  
حذار من الحب أن يعلننا

\*\*\*

فأهملت هذا النداء ، وقمت  
لاكتب عهد هوانا .. وضمياً  
وأرسم خط التحدى على  
جدار الحمام بكتنا يديا  
بكل غرور الشباب اندفعت  
وظل صدى الموت فى مسمعيا  
ولكنه لا يؤثر فياً  
لانى أحبك لم أخش شياً  
فحبك يمنحنى قوة  
يعلمنى ثورة .. لا تحيد  
وحبك سر، عميق الرؤى  
تحدى الزمان ، وأعيى الوجود

---

وام بسجد الموت، إلا أمام  
شمسوك حين أبیت السجود  
الذالك صبحت أحبك .. لم أخش  
موتاً .. فحبك سر الخلود

أبريل ١٩٧٢

---

## مصرية

سـمـرة النيل لونت خـديك  
وشـمـوخ الأهرام في عينيك  
وابتسامات الشمس فوق محياك  
.. وعمق التاريخ في ناظريك  
يا ابنة النيل ، أي سر مثير  
خبائثه الأتذار في جنبك  
أي سر مقدس ، يجذب الروح  
لساح الصلاة في معبدك  
فإلى معبد الجمال فيامي  
وإلى معبد الحقيقة نسكي  
أنت مصرية .. وحسبك فخر  
وخلود تضيفيه مصر عليك  
يخشع السحر في جلال لديك  
ويحلى الجمال بين يديك

\*\*\*

---

أنا في غـربتي أتوق إليك  
ويكل العيون أبحت عنك  
عن جلال الدلال في مشية من  
وقعها يعبد الثرى قدميك  
عن تراتيل الحب قدسية اللحن  
تضيء الوجود من شفقتك  
عن ضياء النقاء يومض حلواً  
من رفيف الحياء في هدبيك  
وعن الشمس في جبينك تزهو  
وعن الدفاء في دنى راحتك

\*\*\*

خفة الروح في حديثك سحر  
يجذب الروح والفؤاد إليك  
ونسيم الوادي يرف بأنفاسك  
أزكى من الشذى .. والمسك  
فخذيني من غـربتي وضياعي  
واجذبني مركبي إلى شاطئك

---

أسكنيني في مقلتك لأنسى  
قسوة البعد عن سنى مقلتك  
أنا أهواك ومضغاً من بلادى  
وأرى موطن الحبيب لديك  
فأنا من أيك الكنانة طير  
عاشق يصفو دائماً للأيك  
كل شئ من بلادى حبيب  
وهوى موطن صلاتى ونسكى  
فوق برية نقشت حكايات  
هوانا .. والدهر قد راح يحكى  
فهوانا تاريخ مجد عريق  
وسناء يشع منى ومنك  
أنت مصرية .. وحسبك فخر  
وخلود تضيفه مصر عليك  
الجزائر ١٩٧٧



---

## غربة

أحط على كفيك طيراً مهاجراً  
فهل فيها المرسى الأمين.. أيا ترى؟!  
بلاى عيون الفاتنات ، وموطن  
على كل صدر ضج بالحس فائراً  
خزيتى لعينيك اللتين أضاعتنا  
وجودى... بنور شع بالفرح غامراً  
خزيتى فقد مل الفؤاد ارتحاله  
ومل قضاء العمر طيراً مسافراً  
أحبك ، والليل البهيج يزف لى  
خيالك ، فى هالاته .. والبشائرنا  
وأعلم أنى فى دمايك رغبة  
تضج ، وعشق فيك يصرخ ثائراً

---

أحبك في ليل اغترابي، فنأشركي

بشمسك، صباحاً، باسم الثغر، ساحرا

\*\*\*

رأى الناس في عينيك ومض سعادة

تشع كنجم لاح في الأفق زاهرا

فإن سألوا عن سرها، فتفاخرى

وقولى لهم : أحببت من مصر شاعرا

الجزائر ١٩٧٧

## النظرة الأولى

زين الأفق بألوان المسره  
وازرع الأنجم ، أفرحاً ونضره  
وابن لي بيتاً بساحات المجره  
وانتظرنى .. فسأتى لك بكره

هكذا قد نبأتني منك نظرة

عندما كان اللقاء أول مره  
كل ما فيك دعاني، فاستجبتُ  
وإلى الومض السماوي اندفعت  
كفراش لست أدري هل دلت  
بالوميض الحلو؟ أم أني احترقت؟

عندما قد جذبتني منك نظرة

ألقت عند اللقاء أول مره  
أرشف النور بفؤيدك فأسكر  
وبفك السلسل الخمرى كوثر

---

أهـ ما أصفاه من عذب مطهر  
بارك الله جناه لى أكثـر  
فحلا لما دعيتنى منك نظره  
للهى عند اللقاء أول مره

فى شـرايينى بنيت المدنا  
لك كيما ترتضىها سـكنا  
وانتظرت الموعد الحلو الجنى  
فمـتى تاتين صـفوا وسنى

فتوفين حياتى وعد نظره  
أسعدتها فى لقاء أول مره  
مارس ١٩٧٥

---

## الموت في عينيك

خصلاتك ليل في عمري  
وهواك الفجر .. فهل يأتي ؟  
الليل - وحبك - أعشقه  
وظلاماً فييه تلالا  
أعشته أملاً لصباح  
حلو الإشراقه .. والسمت

\*\*\*

صليت لوجهك ملهرفاً  
ولوجه العفة صليت  
في لحظة حب تجمينا  
والعمر يمر بلا وقت  
والنور بمعبدنا يخبرو  
والصمت يضج من الصمت

---

أحببتك ليلاً مؤثلقاً  
وخريفاً مخضلاً النبت  
ومشقت بك الحزن السامي  
وسكون الموت بلا صوت  
وضياءً منكسراً يبسو  
بعميونك إما أطرقت  
وتسابع ملائكة مشرقة  
.. في نبرات الحسوت  
أحببتك روحاً هائمة  
بفضضاء فيه حلقت  
أحببتك لكن لا أدري  
في حبيبك حتى من أنت  
من أي خيال أقبلت ؟  
ويأى ربيع قد جئت ؟  
ولأى لهيب أشعلت ؟  
أو أي ضياء أطفأت ؟

---

---

ولای جراح طبیبیت ؟  
أو ای جراح ننگات  
ویای قنار ازهرت؟  
ولای سماء زینت ؟  
فی حبیبک لا أدری إلا  
انی أهواک کما شئت  
أهواک وخطوی مندفع  
بجنون کجنون الکبت  
أحبیبک متحرراً لکن  
یحلو الموت بعینک - أنت !!

یونیو ۱۹۷۴

---

## مقامة

أعرف أنى أخترت الصعب  
.. وأنى قد قامرت بعمرى  
أعرف أنى قد ودعت  
الطرق المفروشة بالزهر  
منذ عشقتك يا سمراوى  
وأنا أمشى فوق الجمر  
لا أملك شيئاً من أمرى  
فغرامك مس كالسحر

\*\*\*

أعرف أن جمالك لى  
يا أحلى السمراوات إسار  
وعيونك يا سوداء العيتين  
العاتيتين بحار



---

تييار الحب بهن يمور  
وموج الصبورة جبار  
وانا وسط التيار سبحت ..  
لكي يجرفني التيار !!

١٩٧٦

## اغنية انتظار

أحبك أنتِ

وحبك أغنية اليأس -

والانتظار المعبت ، لما ليس يأتي  
وأكره كل الوجوه الكئيبة حولي  
وأصرخ فيها بصمتي :

أحبك أنت .

وأحرق نفسي انتظارك

وفي كل يوم يمر .. أحبك أكثر

وفي القلب ثورة عشق تمور

وملء عيوني .. عناد تفجر

\*\*\*

أحبك أكثر

لأنى استطعت بحبك

أن أتحدى التراجع .. والانهيار

وأن أطحن الصبر تحت الإرادة

---

رغم المرارة .. والانتظار  
وأفتح للريح باباً  
فأهلاً بدمعة الريح حين تثار  
فحبك علمنى كيف أوقف  
بين خلايا السكون انفجار  
وكيف أحطم كل القيود التى أرققتنا  
وكل جدار

\*\*\*

أحبك أكثر  
وعمرى فدى لابتسامة فرح  
على شفتى .. تعيد النهار  
وترجع لون الزهور كما كان  
حلو التـألق والأزهار  
أحبك أنت ..

وحبك عندى انتظار يطول  
وهل ثم أقسى من الانتظار؟

مايو ١٩٧٩

---

## يوم بلا لقاء

تعرفت عينيك أن تشرقاً  
على بسحر الهوى المونقِ  
وأن الملح الفرح في بسمة  
لغير شفاك لم تخلق  
وأن الثم الورد في وجنتيك  
بلهفة حب ، وتقوى تقى

\*\*\*

تعرفت أن تقبلى كالصباح  
فيذهب خوف الدجى المرهق  
وتسطع شمسك بالأمنيات  
وبالدفء .. والأمل المشرق  
وأن تهمسى لى : « أحبك أنتِ  
وإنى غيرك لم أعشق»

---

وَأَنْ تُسْكِنِي - فِي حَنَانِ الْهَوَى -  
أَنَا مَلِكُ الرُّخَصِ فِي مَفْرَقِي

\*\*\*

إِذَا الزَّهْرُ بِالْعَطْرِ لَمْ يَعْـبِقْ  
وَقَلْبُ الْمُحِبِّينَ لَمْ يَخْفِقْ  
وَإِنْ أَقْبَلَ اللَّيْلُ فِي رَهْبَةٍ  
وَأَنْجَمَهُ الزَّهْرُ لَمْ تَأْتِقْ  
وَإِنْ مَرَّ يَوْمٌ بِلا بَهْجَةٍ  
فَقَدْ مَرَّ يَوْمٌ وَا مَ نَلْتِقْ

١٩٧٨

---

## أهلاً

دقاتك الأبواب أعرفها ،  
موقعة الرنين  
يتراقص القلب العشيق لها ،  
ويشتعل الحنين

- أهلاً -

فتبتسمين كالصبح البهيج  
.. وتدخلين

- أهلاً -

وأفتح ساعدي ..  
وفروق صدري ترتعنين  
الشوق في أعصابك الثملى ،  
وياسمي تهمسين  
فأقبل الخدين، والشمس البهية  
في الجيبين

أهلاً ..

يرحب كل ما في البيت إذ ما تقبلين

برشاقة النور الأنيق

وخففة العطر الثمين

الأرض باسمه لوقع خطاك

إذا ما تخطرين

وترحب الأركان ..

زينات الجدار ..

وما تزين

تأتين بالأمل الحبيب ..

وبالمباهج تشرقين

ويفرحة جمعت فيها

كل أفراح السنين

أهلاً بحبيبك

تملين به الحياة .. وتُسعدين

١٩٧٨

## ذات ليلة

كان السؤال ..

ودمعتان ..

ونظرة يغفوها الحزن النبيلُ

ويد تنام على يدي

وخطى تسير بشارع الحب الطويل

كان السؤال ..

وكل ما حول السؤال

وهجا تبعثر في دجى ليل المدينة

- «أغداً تسافرون؟»

كان السؤال

- ونحن نسيح في رذاذ الضوء

تتشبه المصابيح الحزينه -

تلجأ هي فوق الفؤاد



---

فجمد الدم في شراييني

وأثقل قلبي المشتاق

أن يرمى شجونه

\*\*\*

ولمست في ولهٍ :

أحبك يا ابتسامة حاضري

يا دله قلبي

يا رفيف الحب في أفق السنين

فتبسمت - وسط الدموع - لماك

واحتضنت يدي كفاك

وانطلق الهوى بعلامح الوجه الحزين

- ولا .. لا تسافر..

\*\*\*

.....

.....

ورحلتُ ..

---

أحمل ذكرياتي .. والسؤال

كان السؤال .. بليلة

زرعت بعمرى كل أشجار الندم

ورجعت .. أبحث عنك ..

لكن

ضاع منى الحب ..

ضعت ..

وضعت

والأيام أذبتك الحلم .

١٩٨١

---

## أحلى صدسى

لا .. لست تجربة تعر .. وتنتهى  
بل أنت عمر، قد أضيف لعمرى الممتد  
من عمق الزمان .. إلى نهايات المدى

لا .. لست نزوة شاعر  
بل أنت إيقاع القصيدة  
حين تجمع فى شرايينى  
وخين تصير أحرفها سنى متعمدا

ما أنت عابرة بإيامى  
ولكن أنت ساكنة بأعصابى  
ومالكة لأعماسى  
ونابثة بقلبى زهرة  
العطر فيها غرّدا

---

ماذا بعينيك استباح مدائني !  
فغدوت أنت المنتهى .. والمبتدا !  
وعشقت عشقك حين صار لي الحقيقة .. والخيال  
وصرت أمسى .. والغدا

لا .. لست تجربة  
ولكن أنت شعري كله  
وحكاية العشق التي لا تنتهي  
وصداى في جنبات هذا الكون  
يا أحلى صدى

١٩٩.

---

## دائرة الضوء الأخضر

تجذبني دائرة الضوء الأخضر

تبعثني إشعاعاً

ينفذ في قلب الأودية المجيدة

فتصبح في لحظة صدق

مأنجة بالخصب ..

.. وبالأشواق .

يا ضوياً من زمن كان الحب له ديناً

وهواء يتنفسه النبات

فتخضر ..

وتزدهر الأوراق

جئت الليلة - يا عاشقتي

أحمل في صدري

إحساساً نورانياً

---

يجعلنى أشعر أن أملك الدنيا

وأبث عبير الأشواق

بالزوجة ..

تخرج من عمق الأعماق

تسكب عيناها النور الأخضر

والخصب

فتتبت أشعاري وارفة الظل

جئت - الليلة - يا عاشقتي

جئت أحل إزار الليل

لأرى ما يخفيه ..

وما لا تعرف ..

في لحظة حب تمنحنا الدنيا

وتبدو ألام العشاق

١٩٨١

## رسالة

متى تأتي رسالتك التي أشتاق أحرفها؟

متى تأتي ؟

متى تأتي لكي ألقاك بين سطورها

وأراك فيها قد تآلفت ؟

وأسمع صوتك المنفوم يهمس لي

بانك - مثلما أحببت - أحببت

أنا أشتاق منك رسالة خضراء

ينمو الحب فيها

ناشراً خصباً وسحراً

ناشراً زهراً وعطراً

باعثاً لحناً يبدد قسوة الصمت

تذكرني بأيام لنا كانت ..

وهل أنساك ..؟

لا أنساك إنك في الخلايا قد تغلغلت

---

وانت امام عيني  
أراك وإن تباعدت  
متى تأتي رسالتك التي اشتاقها  
وكأنها أنت ؟

١٩٩٠



---

## بعدك ..

إنهبي فالحياة طوع يعيني  
لا أبالي إن كنت .. أو لم تكوني  
كل ما في الحياة - بعد- سيبقى  
مثما كان قبل أن تهجريني  
لن يضير الفراق قلبي، فما كنت  
سوى لحظة بعمر منجوني  
لا تظني بأنني سوف أحيا  
في فراغ إن أنت لم تعشقينني  
لن أحسن الفراغ بعدك إنني  
شاعر .. والوجود ملك يعيني  
والجمال البديع رسم خيالي  
والتلاق الأفق من تلويني  
كنت قبلي حكاية لم تفلها  
لغة الحب ، أو حروف الفتون

---

فَتَسْفَنِيَتْ فِي هَوَاكَ بِلِحْنِ  
قَدْ سَرَى لِلنَّجْمِ عَذْبَ الرِّينِ  
فَإِذَا أَنْتَ قَبِيلَةٌ لِلْعَيُونِ  
بِعَدَمًا كُنْتَ فِي زَوَايَا السُّكُونِ  
عَدَمًا كُنْتَ، ثُمَّ صُرْتَ وَجُودًا  
مَشْرِقًا قَدْ بَعَثَتْهُ بِلِحُونِي  
وَجَمَالًا صَنَعَتْهُ مِنْ قَصِيدِي  
قَرَأْتَهُ كُلَّ الدُّنْيَا بِعَيُونِي  
قَدْ خَلَقْتَ الْغُرُورَ فِيكَ ، جَعَلْتَ  
الذَّلَّ كِبْرًا ، فِي قَلْبِكَ الْمُسْتَكِينِ  
فَإِذَا أَنْتَ تَسْتَبِيحِينَ عَمْرِي !!  
وَتُرِيدِينَ أَنْ أَذِلَّ جَبِينِي ؟  
تَطْعَنِينَ الْهَوَى بِخَنْجَرِ كَذِبِ  
ثُمَّ تَبْكِينَ لِلْفَرَامِ الطَّعِينِ

\*\*\*

انتهى يوم شئت أن تخدميني  
كل ما بيننا - فلا تذكريني

---

انتهى حبك الذى كان من صنع  
خيالى، ومن صميم جنونى  
انتهى كى يهل حب جديد  
فى حياتى، يذيب كل شجونى  
يملا العمر بهجة، ينسينى  
حبك الماضى، واندلاع ظنونى

\*\*\*

سوف يأتى إلى - بعدك - قلباً  
يرعى بين أضلعي فى حنين  
يهب الحب فى سخاء، بلا حد  
ومن خمرة رغبتى يسقينى  
سوف تأتى ، كما أتيت ، وفى  
أعينها .. لهفة الهوى المجنون  
أى أنثى تأبى الخلود ببسيت  
من قصيد لشاعر مفتون !؟

---

يرسل اللحن في هواها ، فيشسو  
باسمها الخلد في مدار السنين

\*\*\*

هكذا يوم شئت أن تكذبيني  
شاء قلبي أن ترخصني وتهوني  
سأذهب للنسيان في زحمة الأيام  
.. مجهولة الملامح .. نوني

١٩٧٥

---

## موعد

ستعودين لحيي .. ظمئة  
تسلمين القلب لي، كي أفضئه

ستعودين إلى صدري، في  
موعد، كبرك .. لان يرجئه

قلبك المغرور يا محبوبتي  
مدرك أن بصدري مرفاه

فلم الكبر عنيداً .. وأنا  
المح الشوق الذي قد خباه

\*\*\*

---

جرحنا أوشك يشفى ، وأنا  
بالنوى حاولت ألا أنكاه

وأنا فى البعد لا أنسى هوى  
قد وهبت العمر حتى أكلاه

كأن أنواراً بعمرنا معاً  
كم أضواء درينا كي نبداه

عصف الكبر به، ثم غدت  
كل أنوار طريقى مطفأه

وإذا أنت بكون مظلم  
كنت بالأمس أنا من ضوأه  
حولك الثلج، وخوف قارس  
جمد الإحساس لما فجأه

---

وغدت الآن صوتاً ضارعاً  
وعيوناً بالرجاء ممتلئة  
وغدا الحب سراباً خادعاً  
ويقايا ذكريات صندئ  
وتضامين بخطو حائر  
ليس يدري أين يلقي ملجأه  
تحملين الحب.. لكن دائماً  
تجهل الأصداف قدر اللؤلؤة

\*\*\*

وأنا منتظر عودك في  
موعد .. كبرك .. لأن يرجئه  
لأرويك بحبي، ففداً  
ستعودين لحبي ظمئة

تسلمين القلب لي مرتجفاً  
فأضم القلب حتى أدقبتك

١٩٧٤

---

## ويبقى الصوت نوراً

إلى عبدالله شرف

كنت أسعى للقائه  
كان أن يجمعنا  
يا صاحب الصوت النبيل  
لم تشأنا أن نلتقى  
حين أثرت الرحيل  
قد توجهت ..  
وكان نارك القدسية النور  
.. الدليل  
بصداها يهتدي العشاق  
في درب من الآلام  
ممتد .. طويل



---

قدر الشاعر - يا شاعر -  
أن يحترق القلب  
ليهدى نوره من سار يرجو المستحيل  
قدر الشاعر أن يُثقل بالأحزان  
كى يمسح دمع العاشقين  
ويأن يرحل فى صمت ..  
ويمضى فى سكون

---

يرحل الشاعر فى صمت ..  
ويبقى صوته  
نوراً يضى الأفق ..  
منفصوم السننى  
يا أيها الموسوم بالومض الإلهى الجميل  
سوف ألقاك  
ولقانا المحبون على شط الخلود  
سوف تبقى بيننا  
ما بقى الصدق بإيقاع القصيد

٩٥/٤/٢٢

---

## هويتنا القصيدة

(إلى الشاعر العربي الكبير عبدالوهاب البياتي)

قدر علينا أن تكون لنا المنافى موطناً  
ويكون موطناً لنا منفى

لأن الله علمنا الكلام ..

.. معاني الأسماء ..

.. حملنا الأمانة ..

لم نلن يوماً .

وكنا صرخة في أوجه الطاغوت

كان الحق أغنية نغنيها

وكان الحب موقفنا الجليل

لم نفترب يوماً

ففي شرياننا وطن

حملناه إذا ابتعدت خطانا

---

عن مواطننا .

وفي قلب الأحبة ..

في قـصـائدنا لنا وطن

وبيت أمن .

أواه يا زمن التردى والأفول

أواه يا غضب الزنايق.. والسنايل

.. والنخيل

من يمنح الشعراء في أيامنا الخجلي

هويتهم ..

وسلبها إذا ما جنُّ أو غضبنا ؟!

من ضيع العربا ؟!

مذ صارت الحرية التكلي شريدة

وتسلط السلطان والأعوان والخصيان

صرنا في مهب مزاج طاغية

يجردنا هويتنا إذا ما شاء

أو يرضى علينا إن مدحنا حمقه

---

وقتاله في حومة السفه الوبيل  
يا أيها المسكون بالأحزان  
والالام.. والغضب النبيل  
قدر علينا أن تشرينا مواقفنا  
وتوجعنا قصائدنا  
وتنثرنا أمانينا إلى كل الجهات  
لكننا.. لم نغترب يوماً .. ولن  
وطن لنا قلب الأحية في المنافي والشتات  
ولنا هويتنا .. القصيدة .

أبريل ١٩٩٥

---

## إشراقَة

تثور حوالى الرياح - وتهزمُ  
ويقذفنى للضييق صوت مدممُ

وتطعننى كف الشكوك بخنجر  
يفور بأعماقى .. فيحترق الدم

وسحقنى اليأس الأليم، فلا أرى  
على الدرب إلا أوجهاً تتكلم  
وأهوى إلى تيه بغير نهاية  
تضيع به ذاتى - شقاء - وتهدم

فأرفع عينى فى رجاء إلى السما  
وأدعوك ياربى، وقلبي مفعم

---

فيغمرني نور الهداية والتقى  
وتشرق في أفق شمس، وأنجم

---

أناديك والحب الذي في جوانحي  
يبسدد عني الهم حين أتعتم  
بذكرك ياربي، وذكرك ملجأ  
إذا ضاقت الدنيا، وثار التوهم

---

بذكرك يارحمن بددت وحشتي  
وحطمت ينساً عاتياً كان يحطم  
وألقيت في صدري أماناً، فلم أخف  
سواك، ولم أخضع لمن راح يظلم  
وهون في عيني العظام جميعهم  
يقيني، بأن الله أقوى وأعظم

---

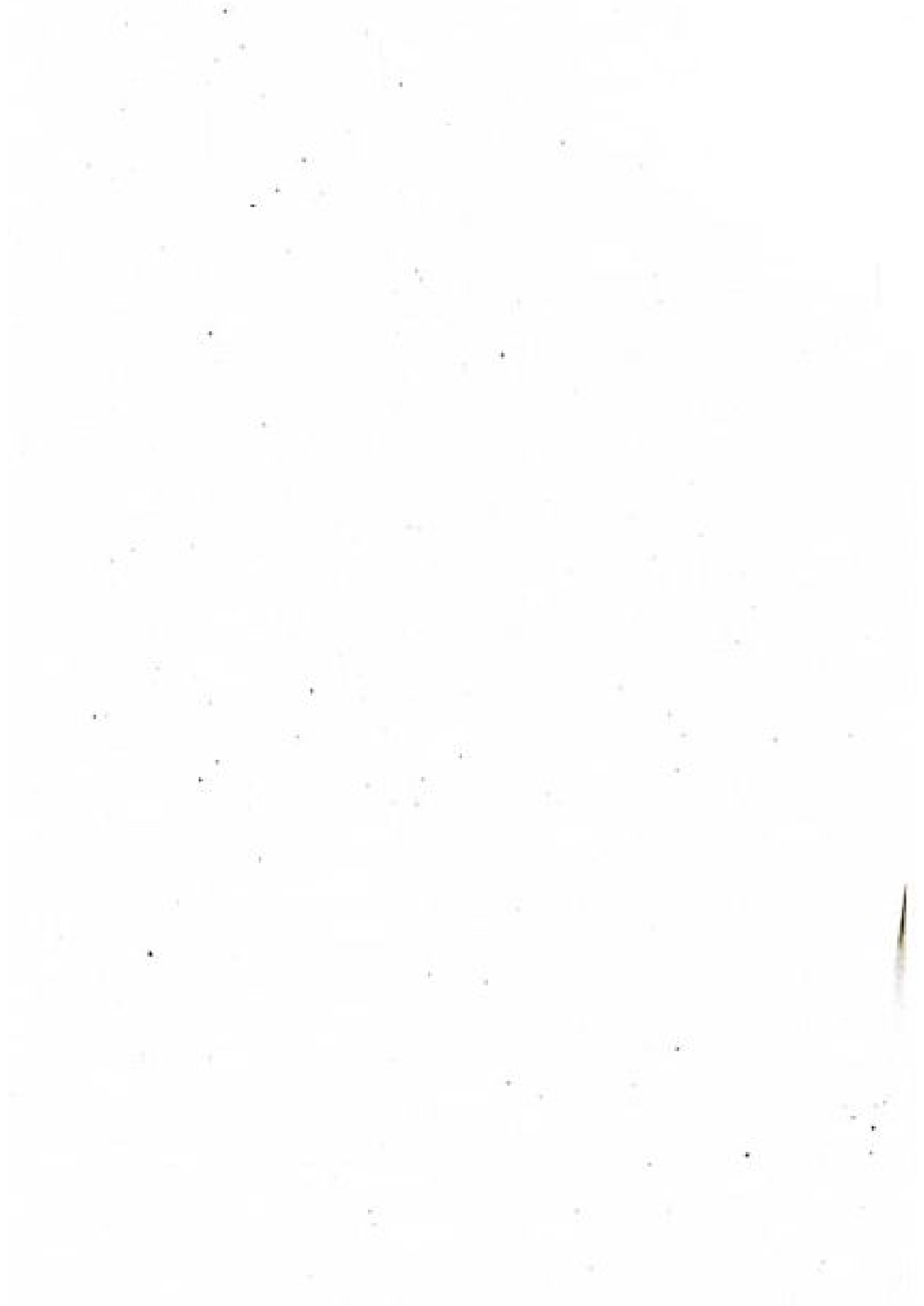
بحبك يارب تضاء جوانحي  
وباسمك يجتث الأسي، ويحطم

---

---

إذا أنا لم أنكرك يارب لحظة  
يضيق اتساع الكون حولي، ويظلم  
فذكرك يا رحمن للقلب راحة  
ونور على وجه الحقيقة يبسم

١٩٧٥





## الفهرس

|    |                        |
|----|------------------------|
| 7  | أنت مصر                |
| 10 | عودة                   |
| 13 | لقاء                   |
| 16 | قصة على صدر الليل      |
| 20 | أغنية الشبابيك الحزينة |
| 23 | عودة النورس            |
| 25 | الله أكبر              |
| 28 | إلى صانع الأمل         |
| 31 | الوجه المصلي           |
| 35 | صور                    |
| 39 | أغنية أمل              |
| 41 | الحب على ضفاف القناة   |
| 45 | حب أقوى من الموت       |
| 48 | مصرية                  |
| 51 | غربة                   |
| 53 | النظرة الأولى          |
| 55 | الموت في عينيك         |

|    |                    |
|----|--------------------|
| 58 | مقامرة             |
| 60 | أغنية انتظار       |
| 62 | يوم بلا لقاء       |
| 64 | أهلا               |
| 66 | ذات ليلة           |
| 69 | أحلى صدي           |
| 71 | دائرة الضوء الأخضر |
| 73 | رسالة              |
| 75 | بعدك               |
| 79 | موعد               |
| 82 | ويبقى الصوت نورا   |
| 84 | هويتنا القصيدة     |
| 87 | اشراقة             |

# عودة النورس سامح درويش



الهيئة العامة  
لقصور الثقافة



أصوات أنبية

بعد ديوانيه «مسافات العشق» و«الطريق  
إليك» للشاعر الطبيب «سامح درويش» يسعدني  
أن أقدم للقراء ديوانه الثالث «عودة النورس»  
والذي تتجلى فيه معظم المقومات الأساسية  
لجوهر رؤية الشاعر للعالم، والذي يظهر فيه  
بوضوح مدى براعة الشاعر وقدرته على خوض  
تجارب مؤثرة .. غنية ومتنوعة، تشي برحابة  
الأفق الإنساني، وحضور التجربة الحية .. حيث  
تلتئم مفردات الكون والحياة لتلتحم بمساحات  
الواقع والتاريخ والإنسان..

الإمل للطباعة والنشر  
ت : 3904096

خمسون قرشا